أهل البيت في مصر

كلّ صلاة: «اللّهم صلّ ِ على محمد وعلى آل محمد»، وهذا دعاء لهم بالصلاة التي هي الرحمة من ا تعالى عليهم. ولهذا، فقد أظهرت مصر تعاطفاً كبيراً مع أهل البيت أيام كربلاء وبعدها، فأحسنت استقبال السيدة زينب ومن معها من آل البيت حين اختارت مصر مقاماً لها عقب مقتل الحسين (رضي ا عنه)، ومع أنّ الخلفاء العباسيّين حاولوا فيما بعد إخماد شعلة التعاطف لدى المصريّين مع آل البيت، إلاّ أنّ المصريّين ازدادوا تعاطفاً وحبّاً لهم، ويشهد على ذلك كثرة الأضرحة التي تضمّها مصر لآل بيت النبي (صلى ا عليه وآله)، ولإيثارهم الإقامة فيها دون غيرها من الأمصار الإسلامية. رغم أنّ بعض الحكّام في الشام وفي العراق كانوا يرسلون رؤوس القتلى من آل البيت إلى مصر; لتخويف أهلها من الالتفاف حول آل البيت والتعاطف معهم، لكنّ ظلّ المصريون أكثر الناس حبّاً لهم، مع أنّه كانت ظاهرة التنكيل بالعلويّين من ذرّية الإمام علي على امتداد العصرين: الأموي والعباسي، فيما عدا بعض الخلفاء الذين عرفوا حقّ آل البيت ومنزلتهم، مثل عمر بن عبدالعزيز (رضي ا عنه)، الذي لم يكن يخاف على ملكه وسلطانه مثل باقي الخلفاء الأمويّين، ومثل الخليفة العباسي المأمون، الذي كان بطبيعته يميل إلى أهل البيت، فقد قرّب الإمام علي الرضا منه، ثم ولاّه العهد في حياته، ووصّى له بالخلافة، غير أنّه لم يتمّ له تولّي الخلافة. ولقد عرفت مصر حبّ آل البيت المحمدي منذ عرف أهلها حبّ رسول ا (صلى ا عليه وآله)، آخذاً من توجيه ا تعالى في كتابه العزيز: (قُل لا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلاّ َ الْمَوَدّ َةَ فِي الْقُرْبَى)]الشورى: 23[، ومن توجيه رسول ا (صلى ا عليه وآله): «أحبّوا ا لما يغذوكم به من نعم، وأحبّوني لحبّ ا، وأحبّوا آل بيتي لحبّي لهم»[644] (عن ابن عباس رواه الترمذي والحاكم).